

السعوديات أقل تفاعلاً مع قضايا مجتمعهن

نسبة المشاركة بين الإناث

ثلث مشاركة الذكور

تدنت مشاركة المرأة السعودية في استبيان وطني وزعته (المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي) بقيادة فريق نسائي متخصص في تعميق العمل الاجتماعي محلياً، ولم تتعد نسبة المشاركة من الإناث في الإجابة على الاستبيان سقف الـ 24 في المائة من نسبة مشاركين بلغ عددهم حتى منتصف الأسبوع الجاري أكثر 113 ألف شخص من الجنسين.

وقالت الأميرة نورة بنت عبد الله بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس إدارة (شركة ديرتي الغالية) الشركة المتبنية للمشروع إن النسبة القليلة لمشاركة المرأة في الاستبيان تضع أكثر من علامة استفهام حول مدى تقبل السعوديات فكرة المشاركة في تطوير المجتمع وتحديثه.

وكانت نسبة مشاركة الرجال قد شكّلت نحو 76 في المائة من المشاركين في الاستبيان الذي وزعته المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي بداية الشهر الماضي في 300 ألف نسخة احتوت على 43 سؤالاً يبحث عن إجابات متعلقة بدور مجلس الشورى والجامعات السعودية التعليمية وتنشيط مشاريع التكافل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدي القطاع الخاص لإيجاد دراسات ومشاريع متخصصة في تفعيل مبادئ التكافل داخل الأراضي السعودية.

من جانبها ترى عفاف الجلال وهي أكاديمية سعودية وناشطة في مجال المسؤولية الاجتماعية، أن ضعف المشاركة النسائية قد يكون إشارة مبطنة من الإناث رداً على ضعف الفرص المتاحة لهن في مجال المشاركة المهنية والتنموية واستحواذ الذكور على صناعة القرار في معظم المجالات.

ولم تحدد الدكتورة لبنى الأنصاري الناشطة الحقوقية وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أسباباً حقيقية لعزوف المرأة عن المشاركة في الاستبيان الخاص بالتكافل الاجتماعي رغم أهميته وكونها عنصراً مهماً في العملية الاجتماعية مضيئة أنها لا تستطيع أن تضع احتمال عدم اعتياد المرأة محلياً سبباً مباشراً.

وتستشهد عفاف الجلال بتجربة مشاركة المرأة انتخابات الغرف التجارية في السعودية قبل نحو 3 أعوام، وكيف أنه رافقها صخب إعلامي لكن حجم المشاركة في صناديق الاقتراع من سيدات الأعمال كان مخيباً للآمال، وأظهر آخر إحصاء للسكان في السعودية (عام 2004م) أن النساء يمثلن ما نسبته 49 في المائة من عدد السكان البالغ أكثر من 16 مليون نسمة، لكن لا يبدو أن هناك إحصائيات متعلقة بمشاركة المرأة في أعمال اجتماعية أو اقتصادية أكثر من الإحصائيات المبنية على دراسات محلية تُعنى بشؤون الزواج والجنوسة.